



البحث الثامن

النكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين
في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم

إعداد:

أ. وائل عبد الله احمد محمد

باحث في سلك الماجستير التربوية الخاصة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (السودان)



النكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم

أ. وائل عبد الله احمد محمد

باحث في سلك الماجستير التربوية الخاصة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (السودان)

• مسنخلص:

تناولت الدراسة التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، وتمثل مشكلة الدراسة في ماهي العوامل التي تساعد على التكيف الاجتماعي للمعاقين فكريا المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم؟ استخدام الباحث المنهج الوصفي في جمع البيانات بأخذ عينة عشوائية من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في هذه المؤسسات ثم قام بتحليلها بوسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية وتوصل الباحث للنتائج التالية: يتسم التكيف الاجتماعي للمعاقين فكريا المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم بالارتقاء، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم تبعا لمتغير نوع الدمج في جميع الابعاد ماعدا بعد التفاعل الاجتماعي لصالح غرفة المصادر .
الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي - الإعاقة الفكرية - الدمج .

*The social adaptation for people with intellectual disabilities
integrated into private education institutions in Khartoum State*

Wael Abdullah Ahmed Muhammad

Abstract

The study dealt with the social adaptation of people with intellectual disabilities who are integrated into special education institutions in Khartoum State and its relationship to some variable. The problem of the study is what factors that help the social adaptation of the intellectually disabled integrated in special education institutions in Khartoum State? The researcher used the descriptive method to collect data by taking a random sample of students with intellectual disabilities integrated into these institutions and then analysed it by the statistical package program (Spss) and the researcher reached the following results: The social adaptation of students with intellectual disabilities who are integrated into special education institutions in Khartoum State is high, There are no statistically significant differences in the social adaptation of people with intellectual disabilities who are integrated into special education institutions in Khartoum State According to the variable of the type of integration in all dimension except after social interaction in favor of the resource room.

Keyword: The social adaptation, disabilities integrated, intellectual

• مقدمة :

تعتبر عملية توعية المجتمع بفئات ذو الإعاقة بصفة عامة والمعاقين فكريا بصفة خاصة صارت من المهمات التي تهتم العاملين في مؤسسات ذو الإعاقة ، وفي هذه الاتجاه تأتي هذه الدراسة في إطار توعية المجتمع الذي يمثله التلاميذ والمعلمون والأسر بأهمية دمج هذه الفئة وإكسابهم المهارات الاجتماعية التي تساعد على التكيف السليم ومعرفة آراء المعلمين نحو المعاقين فكريا بعد دمجهم .

لايكاد يخلو مجتمع ما من ظاهرة الإعاقة الفكرية حيث تعتبر ظاهرة الإعاقة الفكرية من الظواهر المألوفة على مر العصور حيث كان في القديم يسمى بأسماء غير لائقة مثل : (الطفل الغبي أو البليد) مما يعبر بصورة غير مباشرة عن عدم رغبة المجتمع للتكيف مع للمعاقين فكريا .

إن مفهوم التكيف في ميدان علم النفسمن البيولوجيا حيث يطلق عليها اسم المواءمة أو التأقلم ويقصد به قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية وما يصاحبها من تغيرات، بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تتحقق لها المحافظة على حياته. (ماجدة السيد ، 2013 : 10) .

إن عملية الدمج لها معاني كثيرة مختلفة باختلاف البلدان التي تتبع سياسة الدمج ، ويعرف الدمج على أنه يمثل ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل المعاق في الصف العادي مع الطلبة الغير معاقين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يستفيد الطفل الغير معاق من ذلك ، وبحيث تهيئ الظروف المناسبة لإنجاح فكرة الدمج للأطفال المعاقين مع الأطفال غير المعاقين .

التكيف مع المجتمع وتحقيق الرضا الذاتي وذلك بالتعويض الإيجابي عنها وتحقيق أقصى درجات التفوق .

دراسة كول وماير (1991) هدفت : لتحديد التكيف أو التوافق بين المعاقين فكريا وإقرانهم العاديين في المجتمع والأنشطة الاجتماعية . تكونت العينة من (90) قائلين للتعليم منهم (60) مدمجين مع العاديين في برامج أنشطة اجتماعية بمدارس الابتدائية و (30) طفلا في مدارس العزل الخاصة .

وقد طبق عينة في المجموعتين : إستمارة ملاحظة الجدول إستخدام الوقت ومقياس السلوك التكيفي الإنمائي وتقرير متابعة يومية للمدة سنتين وتوصلت النتائج إلى : وجود فرق دالة في إستخدام الوقت بين المدمجين والمعزولين حيث كانوا يقضون وقتا أقل مع المعلمين و وقتا مساويا مع معلمين التربية الخاصة و وقتا أكبر في التفاعل الاجتماعي مع الأطفال

الغير معاقين و وقتاً أقل و حدهم (معزلين). لم توجد فروق دالة بين المجموعتين في المهارات التكيفية النمائية.

جميل الطائي (2006) هدفت: الكشف عن درجة التوافق الاجتماعي والنفسي لـدي المعاقين ومقارنه بإقراهم الغير معاقين، أيضا الكشف عن الفوراق وفقا لمتغير الجنس. استخدمت استبانة مؤلفة من (68) فقرة على مجالين، المدراسي (34) والأسري (34) منها (18) إيجابية (16) سلبية. النتائج

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين وغير المعاقين لصالح غير المعاقين' لا توجد فروق بين الذكور والإناث من التلاميذ الغير معاقين، توجد فروق بين الذكور والإناث المعاقين، توجد فروق ذات دلالة عند مستوي (0,05) بين الذكور الغير معاقين والمعاقين أيضا بين الإناث الغير معاقين والمعاقين في التوافق النفسي والاجتماعي.

أجرت رقية الطيب دراسة (2007) هدفت للتعرف على الفروق بين اطفال متلازمة دوان المدمحين وغير المدمجين في تعليم الاساس بولاية الخرطوم العينة: تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية متناسبة وقسم مجتمع الدراسة للطبقات كل محلية طبقة وكل محلية طبقتين إناث وذكور وأختار من كل محلية (20)% بلغت عدد العينة (60) تلميذ المدمجين بالمدرس الحكومية والخاصة (33) تلميذ و (27) تلميذة. النتائج :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي لدي اطفال متلازمة دوان المدمجين في مدرس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم المدمجين وغير المدمجين لصالح المدمجين' لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي لدي اطفال متلازمة دوان المدمجين في مدرس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم المدمجين وغير المدمجين تبعاً للمتغير النوع، لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي لدي اطفال متلازمة دوان المدمجين في مدرس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم المدمجين وغير المدمجين تبعاً للمتغير العمر' توجد علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي لدي اطفال متلازمة دوان المدمجين في مدرس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم المدمجين وغير المدمجين تبعاً للمتغير العمر.

• مصطلحات الدراسة :

• التكيف الاجتماعي :

قدرة الفرد على اتباع السلوك الذي يتوافق على ما ساء في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه. (فهمي ، 1975 : 8) .

• الإعاقة الفكرية :

إنخفاض عام في الأداء العقلي يظهر خلال مراحل النمو مصحوبا بقصور في السلوك التكيف . (ماجدة السيد ، 2013 : 10) .

• الدمج :

دمج الأشخاص ذوي الإعاقة على مختلف إعاقاتهم من حيث النمط أو النوع أو الحدة أو الشدة دمجاً كلياً في الفصول أو المدارس العادية مع أقرانهم العاديين بحيث يتلقون نفس برنامج التربية العادية بمدخلاتها وعملياتها . (شاش و سهير ، 2002 : 1) ..

• أسئلة الدراسة :

- ◀ هل توجد علاقة ذات دلالة أحصائية بين التكيف الإجتماعي للمعاقين فكرياً والدمج في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم ؟
- ◀ هل توجد علاقة ذات دلالة أحصائية بين التكيف الإجتماعي للمعاقين فكرياً والدمج في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم وفقاً لنوع الدمج ؟

• أهداف الدراسة :

- ◀ التعرف على العلاقة بين الدمج والتكيف الإجتماعي للمعاقين فكرياً في مؤسسات التربية الخاصة .
- ◀ معرفة العلاقة ذات الصلة بين نوع الدمج الموجود في هذه المؤسسات .

• أهمية الدراسة :

تأتي أهمية دراسة التكيف الإجتماعي للمعاقين فكرياً في مؤسسات التربية الخاصة ونوع الدمج الموجود فيها حيث يتم تعليم هذه الفئة في البيئة التي يعيش فيها حتى يتكيف مع المجتمع الذي من حوله ، ويمثل الدمج مساعد مجتمع الطفل الذي يعيش فيه على إزالة الوصمة الإجتماعي المرتبة على الآثار الناجمة من وجود طفل معاق فكرياً ويأتي الدور الأكبر في تهيئة هذه المؤسسات في إيجاد فرص التفاعل بين الأطفال المعاقين فكرياً وإقرانهم الغير معاقين .

• حدود الدراسة :

- ◀ حدود مكانية: مراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم .
- ◀ حدود موضوعية (التكيف الإجتماعي — المعاقين فكرياً — مؤسسات التربية الخاصة — الدمج) .

• منهجية الدراسة وإجراءاتها :

• مجتمع الدراسة :

يتكون من التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم

• عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من التلاميذ المعاقين فكريا المدمجين في مؤسسات التربية

الخاصة بولاية الخرطوم حيث بلغت حجم العينة الكلية (70) تلميذة تلميذة (35) من الذكور و (35) من الإناث .

جدول (١) يوضح العينة على حسب متغير نوع الدمج

النسبة المئوية	التكرار	نوع الدمج
45,7%	32	جزئي
40%	28	كلى
14,3%	10	غرفة مصادر
100%	70	المجموع

• الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الاجتماعي :

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (44) فقرة على عينة استطلاعية حجمها (30) مفحوص تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SSPS ، من مجتمع البحث وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي:

• صدق المقياس

ويقصد بصدق المقياس أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه .

• صدق الانساق الداخلي:

يقصد بصدق الانساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

• ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيق المقياس أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في

نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التكيف الاجتماعي من خلال:

• معامل ألفا كرونباخ ومعامل سييرمان بروان:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ ومعامل سييرمان بروان لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢).

الجدول (٢) يوضح معامل ألفا كرونباخ ومعامل سييرمان بروان

المتغير	العدد	الفاكرونباخ	سييرمان بروان
التكيف الاجتماعي	44	0.672	0,663

يتضح من الجدول أن الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0,672)، والثبات بمعامل سييرمان براون كان (0,663) هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على العينة النهائية للبحث وهذا يعني أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد البحث أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة تقريبا ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (44) عبارة، وتنحصر الدرجة الكلية للمقياس بين (68 - 176) درجة.

• ب - المعالجات الإحصائية المستخدمة :

1/ اختبار (ت) للعينة الواحدة.

2/ اختبار كروسكال ويلز.

3/ اختبار (ت) للعينتين.

• عرض و مناقشة النتائج

• عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

الذي نصه: يتسم التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم بالارتفاع ولتحقق من صحة الفرض استخدام الباحث اختبار (ت) للعينة الواحدة فأظهر النتائج التالية:

جدول (٣) يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة

المتغير	العدد	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
النضج الاجتماعي	70	44	55,0429	9,47527	9,751	69	0,000	تتسم بالارتفاع
التعاون والانانية	70	20	24,2143	5,61544	6,279	69	0,000	تتسم بالارتفاع
التفاعل الاجتماعي	70	24	32,0714	5,75671	11,731	69	0,000	تتسم بالارتفاع
الدرجة الكلية	70	88	111,33	17,6591	11,053	69	0,000	تتسم بالارتفاع

من الجدول نلاحظ ان قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (11,053) عند مستوى دلالة (0,000) فهي دالة احصائيا مما يشير الى تحقق الفرض، النتيجة: يتسم التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم بالارتفاع .

لم تتفق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة اختلفت مع نتيجة ذكري جميل الطائي (2006) إنهم أقل تقابل أو تفاعل في المهارات الإجتماعية من غيرهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إنهم يميلون إلى التقابل الإجتماعي أكثر من غيرهم ويشعرون بالنفص وعدم التقابل لذلك يلجؤون إلى التفاعل الإجتماعي .

• عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير نوع الدمج.

جدول (٤) يوضح نتيجة اختبار كروسكال ويلز

النتيجة	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة كا	متوسط الرتب	حجم العينة	المتغير	المتغير
لا توجد فروق	0.552	2	0.599	55,1	32	جزئي	النضج الاجتماعي
				53,9	28	كلي	
				57,8	10	غرفة مصادر	
				55,1	70	المجموع	
لا توجد فروق	0.925	2	0.078	24,5	32	جزئي	التعاون الانانية
				23,9	28	كلي	
				24,1	10	غرفة مصادر	
				24,2	70	المجموع	
توجد فروق لصالح غرفة المصادر	0.045	2	3.253	31,1	32	جزئي	التفاعل الاجتماعي
				31,6	28	كلي	
				36,2	10	غرفة مصادر	
				32,1	70	المجموع	
لا توجد فروق	0.415	2	0.892	110,7	32	جزئي	التكيف الاجتماعي
				109,5	28	كلي	
				118,1	10	غرفة مصادر	
				111,3	70	المجموع	

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (كا) للدرجة الكلية تساوي (0.892) تحت مستوى دلالة إحصائية (0.415) وهي غير دلالة إحصائية مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم تبعاً

لمتغير نوع الدمج في جميع الابعاد ماعدا بعد التفاعل الاجتماعي لصالح غرفة المصادر.

أُتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مع دراسة ذكري جميل الطائي (2006) لا توجد فروق في العزل أو الدمج عدا النضج الاجتماعي توجد فروق .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود بيئة دراسية ملائمة في الدمج أو العزل وعدم توفير معلمين للدمج وصعوبة الحصول على غرف المصادر ومعلمين متخصصين في التربية الخاصة.

• النتائج :

- ◀ يستم التكيف الاجتماعي للمعاين فكراً المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم بالارتفاع .
- ◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير نوع الدمج في جميع الابعاد ماعدا بعد التفاعل الاجتماعي لصالح غرفة المصادر.

• التوصيات والمقترحات :

- ◀ تدريب المعلمين العاملين مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية التعرف على طرق التعزيز الايجابي لذي الأطفال وإكسابهم المهارات الاجتماعية والاعتماد على الذات وتنمية مهارات التعبير عن ذاتهم .
- ◀ تقوية الجوانب الشخصية والقدرة على التكيف الاجتماعي لديهم في المجتمع .

• المراجع :

- إيهاب البيلوي (2017) مجلة التربوية ، المجلد 6 العدد 20 يوليو 2017.
- سرسك رضوان (2000) العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة ال البيت ، رسالت ماجستير غير منشورة جامعة ال البيت .
- شاش وسهير (2002) التربية الخاصة والإعاقة العقلية بين العزل والدمج ، ط 1 مكتبة زهراء الشرق القاهرة .
- فهمي مصطفى (1979) التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخانجي ط 1 القاهرة .
- ماجدة السيد (2013) الإعاقة العقلية ، عمان دار صفاء .
- www.shammar.net.